

الكليني والكافي

[419] می توان گفت، چون شهادت این دو شیخ بزرگوار در أول کافي ومن لا يحضر کمتر از شهادت أصحاب رجال نیست، یقیناً بلکه بهتر است، حقیر گوید شهادت کلینی بصحت کتاب کافي وصدوق در أول من لا يحضر، وشیخ طوسي در کتاب فهرست خود بآنکه کافي أصح کتب اربعة است کافي است... " (1). وللعلامة المولى محمد باقر بن محمد أكمل، المعروف بالوحيد البهبهاني - قدس سره - رسالة الاخبار والاجتهاد في صحة أخبار كتاب الكافي. وقال المحدث القمي في " هدية الاحباب ": " الكليني شيخ أجل، أوثق، أثبت، أبو جعفر محمد بن يعقوب كليني، كهف الاعلام، ومفتي طوائف الاسلام، ومروج المذهب في غيبة الامام، ثقة الاسلام، صاحب كتاب كافي شريف كه ملاذ مرجع فقهاء ومحدثين وروشنی چشم شیعه است... " (2). وقال المحدث القمي، شيخ عباس في الكنى: "... ألف الكافي الذي هو أجل الكتب الاسلامية، وأعظم المصنفات الامامية، الذي لم يعمل مثله... " (3). قال المولى محمد أمين الاسترآبادي في فوائده المدنية: "... وقد سمعنا عن مشايخنا وعلمائنا أنه لم يصنف في الاسلام كتاب يوازيه أو يدانيه... " (4). قال السيد مير محمد باقر الداماد في اجازته للسيد حيدر الكرکي في سنة 1038 هـ: "... ولا سيما الاصول الاربعة للابي جعفرين الثلاثة - رضوان الله عليهم - التي هي المعول عليها، المحفوفة بالاعتبار، وعليها تدور رحى دين الاسلام، في هذه

_____ (1) شرح من لا يحضره الفقيه الفارسي للمولى محمد تقی المجلسي: المقدمة الفائدة الحادية عشر. (2) هدية الاحباب: ص 227. (3) الكنى واللقاب: 3 / 98. (4) الفوائد المدنية للاستر آبادي: ص 200.
